

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[258] ابن عباس وقتادة لما هاجر النبي أسر أبو جهل عمارا " وجعل يمسح رأسه وعفّره وبقر بطن أمه وجعل يقول سب محمدا " أو لاقتلنك فسيبه ونجا وهرب فقال قومه عند النبي كفر عمار فقال النبي أن عمارا ملئ إيمانا " من قرنه إلى قدمه وأختلط الأيمان بلحمه ودمه ، وجاء عمار إلى النبي باكيا فقيل له كيف أفلت قال وكيف يفلت من يسب رسول الله صلى الله عليه وآله ويذكر آلهتم بخير فجعل النبي يمسح عينيه ويقول ان عادوا لك فعد لهم بما قلت فجاء جبرئيل " ع " يقول (إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان). وعن أحمد بن يونس قال سمعت أبا بكر بن عياش في قوله (امن هو قانت آناء الليل ساجدا ") قال ساعات الليل ساجدا " وقائما " يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قال عمار (هل يستوى الذى يعلمون) قال عمار (والذين لا يعلمون) قال مواليه بنى المغيرة. وأخرج الكشي في رجاله عن فضيل الرسان قال سمعت أبا داود وهو يقول حدثني بريدة الأسلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الجنة تشاق إلى ثلاثة قال فجاء أبو بكر فقيل له يا أبا بكر أنت الصديق وأنت ثانى اثنين أذ هما في الغار فلو سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله من هؤلاء الثلاثة قال أنى أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فتعيرني بذلك بنو تيم قال ثم جاء عمر فقيل له يا أبا حفص ان رسول الله صلى الله عليه وآله الجنة تشاق إلى ثلاثة وأنت الفاروق أنت الذى ينطق الملك على لسانك فلو سألت رسول الله صلى الله عليه وآله من هؤلاء الثلاثة فقال انى أخاف ان أسأله فلا أكون منهم فيعيرني بذلك بنو عدى ثم جاء على " ع " فقيل له يا أبا الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الجنة لتشتاق إلى ثلاثة فلو سألته من هؤلاء الثلاثة فقال " ع " أسأله أن كنت منهم حمدت الله فان لم اكن منهم حمدت الله قال: فقال على " ع " يا رسول الله أنك قلت ان الجنة لتشتاق إلى ثلاثة فمن هؤلاء قال أنت منهم وأنت أولهم وسلمان الفارسي فانه قليل الكبر وهو لك ناصح فاتخذة لنفسك وعمار بن ياسر يشهد معك مشاهد غير واحدة ليس منها إلا وهو فيها كثير خيره ضئ نوره عظيم أجره .